مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٩٧٩/٣/٢٧

السادات فى حفل توقيع المعاهدة

المعاهدة .. بداية للسلام

ملتزمون بمواصلة جهودنا ..

حتى يشارك الجميع فى ثمرات التسوية الشاملة

الفلسطينيون فى حاجة الى تأكيد جديد لتقرير مصيرهم .. واقامة دولتهم

• واشنطن من هدى توفيق:

تم توقيع معاهدة السلام .. وبدا عهد جديد .. بعد ٣٠ عاما من الحروب والدماروشفك الدماء

وقع المعاهدة فى حديقة البيت الابيض بواشنطون فى الساعة التاسعة من مساء امس الرئيس انور السادات والرئيس الامريكى كارتر ومناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل

قال الرئيس السادات فى كلمته اثناء الاحتفال بتوقيع المعاهدة : ((اليوم يبزغ فجر جديد فى ظلمات الماضى ، ويبدأ فصل جديد فى التعايش بين الامم))

وقال الرئيس ان توقيع اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية يعد فقط بداية السلام .. وان هناك خطوات اخرى يجب اتخاذها دون ارجاء او مماطلة .

واعلن الرئيس السادات انه بدون حل المشكلة الفلسطينية وبدون ان تنتقل السلطة الى الفلسطينيين فى ارضهم فسوف تبقى مشكلة الشرق الاوسط بدون حل

واكد الرئيس ان بنود اتفاقية اطار كامب ديفيد بشان اقامة حكم ذاتى كامل للفلسطينيين فى الضفة وقطاع غزة سيتم تنفيذها .

وقال ان الفلسطينيين يحتاجون الى تاكيد جديد بانهم سيكون فى مقدورهم اتخاذ الخطوات الاولى على طريق تقرير المصير واقامة دولة خاصة بهم

وقال الرئيس ان اوقانا عصيبة ما زالت فى انتظارنا

وقال الرئيس اننا ملتزمون بمتابعة جهودنا حتى تشارك كافة الاطراف فى ثمار التسوية الشاملة

خير رفيق وشريك

وبالنسبة لى ، فقد كان خير رفيق وشريك على الطريق الى السلام ، فباحساسه العميق بالعدالة وبالتزامه الاصيل بحقوق الانسان ، فان بمقدورنا تخطى اصعب العقبات . فقد جاءت لحظات معينة ، كان الامل فيها شحيح ويتراجع امام الازمات . ومع ذلك ، فقد ظل الرئيس كارتر صامداً فى ثقته وتصميمه . انه رجل ايمان ورحمة وقبل اى شىء آخر . فان توقيع معاهدة السلام والخطابات المتبادلة ، يأتى بمثابة تقدير لروح ومقدرة جيمى كارتر

تاييد الشعب الامريكى

ولحسن الحظ ، فقد كان على الدوام مسلحا ببركة الله وبتاييد شعبه .. ولذلك ، فاننا نشعر بالعرفان لكل امريكى ساهم بطريقته الخاصة فى نجاح مسعانا .. كما اننا تشجعنا ايضا بتفهم مئات الالاف من الاسرائيليين الذين ظلوا صامدين فى التزامهم بالسلام ، وان استمرار هذه الروح لشىء حيوى من اجل تتويج جهدنا .

خطوات هامة قادمة

اننا ندرك ان اوقاتا عصيبة فى انتظارنا . فان توقيع هذه الوثائق يسجل بداية السلام فحسب ، ولكنها بداية لا غنى عنها ، فمازالت هناك خطوات اخرى يتعين اتخاذها دون ابطاء او تسويف . وسيعتمد الكثير على نجاح هذه الخطوات . اننا جميعا ملتزمون بمتابعة جهودنا حتى تشارك كافة اطراف الصراع فى نمارالتسوية الشاملة التى اتفقنا عليها . وقد قال الرئيس كارتر ذات مرة : « ان الولايات المتحده ملتزمة دون تحفظ بالعمل على استمرار عملية السلام ، حتى تصبح كافة اطراف الصراع العربى - الاسرائيلى فى سلام » . واننا نقدر هذا التعهد من الزعيم الذى رفع رايات الاخلاق والقيم بدلا لسياسة القوة والانتهازية

وليس هناك من يستحق مساعدتكم ومساندتكم اكثر من الشعب الفلسطينى فقد لحق بهم ظلم فادح فى الماضى . وهم بحاجة لتاكيد جديد بانه سيكون بمقدورهم اتخاذ الخطوة الاولى على الطريق الى تقرير المصير واقامة دولة . وان حوارا بين الولايات المتحدة وممثلى الشعب الفلسطينى سيكون تطورا مفيدا للغاية . ومن الناحية الاخرى ، فلابد من ان نتاكد من تنفيذ نصوص اطار كامب دافيد بشأن اقامة سلطة للادارة الذاتية تتمتع بالحكم الذاتى الكامل ولابد وان يكون هناك نقل حقيقى للسلطة الى الفلسطينيين فى ارضهم فبدون ذلك ، ستظل المشكلة بلا حل

ان الخطوات التى اتخذناها فى الاسابيع الاخيرة ستفيد المصالح العربية الحيوية ، فمن المؤكد ان تحرير الارض العربية واقامة السلطة العربية من جديد فى الضفة الغربية وغزة ، سيعزز ان مصالحنا الاستراتيجية المشتركة . وفى الوقت الذى ناخذ فيه المبادره لحمايه هذه المصالح ، فاننا نظل مخلصين لالتزامنا العربى .

واكد الرئيس اننا سنظل مخلصين لالتزاماتنا العربية فذلك بالنسبة لنا مسالة مصير .

وقال الرئيس فلنامل الا يكون هناك مزيد من الحروب وسفك الدماء والا يكون هناك مزيد من المعاناة ونكران الحقوق .. ولنامل الا تنوح ام على فقد ابنها .. ولنامل الا يضيع شاب حياته فى صراع لا يستفيد منه احد

وفيما يلى نص كلمة الرئيس السادات فى حفل توقيع المعاهدة .

الرئيس كارتر

الاصدقاء والاعزاء

من المؤكد ان هذه واحدة من اسعد لحظات حياتى . فهى نقطة تحول تاريخية ذات مغزى عظيم لكافة الامم المحبة للسلام . واولئك الذين يتمتعون بالبصيرة بيننا لن يفوتهم ادراك ابعاد رسالتنا المقدسة . فالشعب المصرى ، بتراثه ووعيه الفريد بالتاريخ ، قد ادرك منذ البداية معنى وقيمة هذا المسعى . ففى كافة الخطوات التى اتخذتها ، لم اكن اؤدى مهمة شخصية كنت فقط اعبر عن ارادة امة . وانني فخور بشعبى وبالانتماء اليه

فجر جديد

واليوم ، يبزغ فجر جديد من ظلمات الماضى . ويبدأ فصل جديد فى تاريخ التعايش بين الامم ، فصل جديد بقيمنا الروحية وبحضارتنا ، فلم يحدث مطلقا من قبل ، ان واجه الناس مثل هذا النزاع المعقد المشحون عاطفيا بصورة بالغة ، ولم يحدث مطلقا من قبل ، ان احتاج الناس الى مثل هذا القدر من الشجاعة وسعة الخيال لمواجهة تحد واحد ، ولم يحدث مطلقا من قبل ، ان اثارت اى قضية مثل هذا الاهتمام فى كافة ارجاء الارض .

انجازات الرئيس كارتر

ان الرجال والنساء ذوى النوايا الطيبة قد كدحوا ليلا ونهارا للتوصل الى هذه اللحظة السعيدة . فالمصريون والاسرائيليون على حد سواء قد تابعوا هدفهم المقدس ، لا تعوقهم فى ذلك صعاب ولا تعقيدات . فمئات من الافراد المخلصين فى كلا الجانبين قد بذلوا بسخاء من فكرهم وجهدهم كى يترجموا هذا الحلم المنشود الى واقع حى . ولكن الرجل الذى انجز المعجزة كان الرئيس كارتر . ودون مبالغة ، فان ما فعله يشكل واحدا من اعظم انجازات عصرنا . فقد كرس مهارته وجهده الشاق ، وقبل اى شىء ، ايمانه الراسخ بانتصار الخير فى النهاية على الشر ، من اجل ضمان نجاح رسالتنا بالنسبة لنا ، مسألة مصير ، فالسعى من اجل السلام هو الطريق الوحيد الذى يتفق مع ثقافتنا وعقيدتنا

فلنأمل فى الا يكون هناك مزيد من الحروب .. او سفك الدماء بين العرب والاسرائيليين ، الذين عاشوا معا فى سلام وانسجام طوال قرون ، ولنأمل فى الا يكون هناك مزيد من المعاناة ونكران الحقوق . ولنأمل فى الا يكون هناك مزيد من اليأس وفقدان الايمان ، ولنأمل ألا تنوح أم على فقدان طفلها . ولنأمل الا يضيع شاب حياته فى صراع لا يستفيد منه احد . ودعونا نعمل سويا حتى يأتى اليوم الذى نحيل فيه سيوفهم الى اسلحة للمحاريث ، ورماحهم الى ادوات لتشذيب الاشجار .. ان الله يدعو لاقرار السلم . وهو يهدى من يشاء الى سبيله .